www.facebook.com/mola5asat

فريق الاجتهاد /3abdoll

المحاضرة السابعة لمادة العقيدة 2014

{ مبحث التكليف (دلالة التكليف في العقيدة – دلالة الحكم في العقيدة وأقسامه – مذاهب العلماء في التكليف) }

- إعداد الطالبة: خديجة الشيب -

دلالة التكليف في العقيدة

- **التكليف**: كلف يكلف كلفة من الكلفة، وهي تدور حول كل ما يكون فيه مشقة وعنت وتحمّل.

والتكلف في الشرع **نوعان**:

تكلف محمود

ما يلزم ويحمل عليه الإنسان نفسه من مشقة في العبادات والطاعات كالصوم والحج وفي المباحات كالكسب الطيب من التجارة وطلب العلم.
اشتكت أمنا عائشة رضي الله عنها تعب الحج، فقال عليه الصلاة والسلام " أجرك على قدر نصبك "

تكلف مذموم

من قبيل ما يحمل عليه الإنسان نفسه وهو غير مطالب به. فيحمل نفسه على بعض السلوكيات والأفعال والأقوال (لباس، مظاهر، ...) حتى يقال فلان كذا وكذا.
قال تعالى: "قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين" سورة ص 86

- وعند علماء العقيدة التكليف هو "الأمر الذي يخاطب به المكلف المسلم بعد بلوغه أو عند دخوله الإسلام وهو الإعتقاد أي تحقيق الشهادتين".

سؤال: إذا كان أول ما يخاطب به المكلف هو العقيدة فما هو القدر من العقيدة الذي ينبغي أن يحققه البالغ أو الداخل في إلى الغسلام في البداية ؟
جواب: يقول التفتزاني (من علماء العقيدة المتأخرين) إن **أمر الإعتقاد** أساس الأحكام الشرعية ورئيس العلوم الدينية.

www.facebook.com/mola5asat

فريق الاجتهاد /3abdoll

دلالة الحكم في العقيدة وأقسامه

- **دلالته:**
  - لغة: القضاء والمنع والفصل.
  - اصطلاحا: إثبات أمر لأمر.
- **أقسامه:**
  - الحكم العقلي: الحكم فيه للعقل فهو يثبِتُ وينفي. **وأقسامه**
  - الحكم الشرعي: الحكم فيه للشرع.
  - الحكم العادي: ويتعلق بالتصرفات والمعاملات والأفعال.

الواجب: ما يحكم العقل بوجوده وأو نفيه وجوبا لذلك سمي واجبا. مثال: (الله موجود) وجوبا لا علاقة له بالعادة أو الشرع. العقل دليل على أن كل أمر حادث لابد له من محدث الإستدلال هنا عقلي.

الجائز: ما يحكم العقل بجوده جوازا، يجيز العقل وجوده وعدمه. وهو أقل درجة من الواجب.
وهو نوعان:

المستحيل: ما يحكم العقل باستحالة وجوده، يمنع العقل وجوده (المتناقضات).

الحكم الجائز الضروري: الذي يكون ظاهرا ولا يحتاج إلى استدلال.

الحكم الجائز النظري: الذي لا يحتاج إلى استدلال وتأمل.

يقول أبو المعالي الجويني الأشعري (ت 478 هـ) في كتابه "الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد": **{ إن مجرد تصور هذه التقسيمات هي نفس العقل }**.

www.facebook.com/mola5asat

فريق الاجتهاد 3abdoll

مذاهب العلماء في التكليف

اختلف علماء العقيدة في أول ما يخاطب به المكلف وهو العقائد، وهل يكلف به الإنسان في أول بلوغه أو بعد دخوله الإسلام أو لا يكلف به ؟
وهذه المسألة هي من المباحث التي تأثر بها هذا العلم بعلم المنطق.

ومذاهب العلماء في هذه المسألة هي كالتالي:

مجموعة من المعتزلة والأشاعرة المتأخرين: أول ما ينبغي على المكلف تحقيقه هو النظر والاستدلال، يحكم حكما عقليا قبل أن يعتقد حتى يكون اعتقاده مبنيا على العقل.

أول ما ينبغي على المكلف **هو التقليد**. والتقليد لغة: من قلد يقلد قلد: جمع الماء في إناء ومنه ما تقلد به البهائم والبدن، واصطلاحا: مطلق المتابعة بدون دليل. وفيه مسألة التقليد هذه خلاف فمن العلماء من:
أ – مَنَعَهُ، خاصة المتأخرين. قال القرافي: التقليد في العقائد كفر.
ب – قال يمكن أن يكون التقليد للذين لا يستطيعون الإستدلال.

{قول غير واضح} : أول ما ينبغي على المكلف **هو محاولة النظر أو القصد إلى النظر.**

المكلف لا يُلزَم بالنظر والإستدلال **وإنما يكفيه التصديق اليقيني جملة**. وأدلتهم:
- حديث جبريل عليه السلام والنبي عليه الصلاة والسلام (أخبرني عن الإيمان) صحيح مسلم8، فذكر له بعض الأصول.
- كبار الصحابة لم يكلفهم النبي عليه الصلاة والسلام بالإستدلال على إيمانهم.
- حديث كفار قريش لأبي بكر: {إن صاحبك يزعم أنه أسري به من مكة إلى بيت المقدس وعرج به إلى السماء ثم رجع إلى بيته ونحن نقطع هذه المسافة في شهر ...} يريدون النيل من إيمان ابي بكر رضي الله عنه.

www.facebook.com/mola5asat

فريق الإجتهاد /3abdoll

مبحث الإيمان

دلالة الإســـــــــلام

- لغة: تدور معانيه حول الإستسلام والانقياد ويكون انقيادا مطلقا.
- شرعاً: انقياد لأمر الله واجتناب لنواهيه.

يتعلق بالأعمال الظاهرة وبالأحكام العملية الشرعية ولا يشمل الأعمال الباطنة عكس الإيمان.

دلالة الإيـــــــــمـان

- يستأنف في المحاضرة القادمة والله أعلم

دلالة التـــــوحـــيـد

من وحد يوحد واحدا، وهو يدور حول معنى الإفراد. وفي مقابل المفرد الزوج أو التركيب.

- لا يمكن تصور توحيدٍ مع الشركِ.